المتطلبات المعرفية للتحول الاخضر من منظور الممارسة العامة لتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية

Cognitive requirements for the green transition from the perspective of general practice to achieve adaptation to climate change

هاجر عاطف عبد الرحمن محمد
معيدة بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية التنموية ـ جامعة بنى سويف
Email: hagerelkady120@gmail.com

أ.د/ شريف سنوسى عبد اللطيف
أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية التنموية ـ جامعة بنى سويف
Email: shelsenosysa@yahoo.com

أ.م.د/ أيمن سيد سعيد
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية التنموية ـ جامعة بنى سويف
Email: aymansayedsaid@dsw.bsu.edu.eg

٢٠٢٤

المتطلبات المعرفية للتحول الاخضر من منظور الممارسة العامة لتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية

DOI: 10.21608/baat.2024.284581.1134

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٤/٤/٢٢	٢٠٢٤/٥/٢٠	٢٠٢٤/٩/٢٧

ملخص الدراسة:

يؤثر تغير المناخ بشـــكل كبير على الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، وقد يزيد من الفقر والهجرة والتشـــرد، ويتطلب التكيف مع تغير المناخ إجراء تغييرات في الطريقة التي نفكر بها في حياتنا واقتصـــادنا وإنتاجنا. ويشمل مفهوم التحول الأخضر هذه التغييرات وهذا يجعل التدخل الاجتماعي أمرًا ضروريًا لمساعدة الأفراد والمجتمعات في التكيف مع هذه التحديات. لذلك يحتاج الممارس العام إلى توجيه الجهود لمســـاعدة الأفراد والمجتمعات في التكيف مع هذه التحديات والتأثيرات الاجتماعية للتغير المناخي. من خلال توعيتهم بالآثار السلبية الناجمة عن التغيرات المناخية وتشجيعهم باستخدام أساليب الحفاظ على البيئة والممارسات الخضراء، والمشاركة في الحملات البيئية المحلية مثل حملات التنظيف وزراعة الأشجار، والعمل على تحسين بيئتهم المحلية. تهدف الدراسة الحالية الى تحديد المتطلبات المعرفية للتحول الأخضر من منظور الممارسة العامة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان المطبقة على عينة من شباب جامعة بني سويف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: التغير المناخي يؤثر سلبا على البيئة ويؤدي الى انتشـــار العديد من الامراض، وأن التحول الأخضـــر يهدف الى تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع والبيئة.

الكلمات المفتاحية: التحول الأخضر، الممارسة العامة، التكيف مع التغيرات المناخية

Abstract

Climate change significantly impacts the daily lives of individuals and communities, often exacerbating poverty, migration, and homelessness. Effectively addressing climate change requires changes in how we think about our lives, economies, and production. The concept of green transition encompasses these changes, making social intervention necessary to assist individuals and communities in adapting to these challenges. Therefore, social practitioners need to direct efforts towards helping individuals and communities adapt to these challenges and the social impacts of climate change. This can be achieved by raising awareness about the negative effects of climate change, encouraging the use of environmentally friendly practices and green initiatives, and participating in local environmental campaigns such as clean-up drives and tree planting, and working to improve their local environment. The current study aims to identify the knowledge requirements for green transition from the perspective of generalist practice. The study relied on a social survey methodology using a sample, and the researcher used a questionnaire

tool applied to a sample of youth at Beni Suef University. The study findings indicate that climate change adversely affects the environment and contributes to the spread of various diseases, and that the green transition aims to achieve a balance between the needs of society and the environment.
Keywords: Green transition, public practice, climate change adaptation.

أولا: مشكلة الدراسة:

تعد مشـكلة التغير المناخي من أكثر المشـاكل البيئية في العالم التي تلاقي اهتماما متزايداً من قبل المنظمات الدولية والحكومات والمنظمات البيئية ووسائل الإعلام ومراكز الأبحاث والمواطنين لما لهذه المشكلة من تأثيرات خطيرة ومدمرة للكثير من المجتمعات (الطائي، ٢٠١٥، صفحة.١٣٣).

ويعد تغير المناخ ظاهرة عالمية بدأت بملايين السنين قبل ظهور البشر على وجه الأرض وستستمر إلى الأبد (غانم، ٢٠١٦، صفحة.٢٨٣).

وعندما نتحدث عن تغير المناخ العالمي، فإن الجميع يشتبهون في حقيقة مخيفة؛ ألا وهو الانحباس الحراري العالمي. ومهما كان عدد الأشـخاص الذين يخشـون هذه الكلمة، فإن الحقائق تثبت ذلك. إذا لم تبدأ الدول في التعامل بجدية مع مشـــكلة حماية البيئة، فبحلول عام ٢١٠٠ قد ترتفع درجة الحرارة على الكوكب بمقدار ٣.٧–٤.٨ درجة مئوية. يحذر علماء المناخ من أن العواقب التي لا رجعة فيها على البيئة ســـتأتي بالفعل مع ارتفاع درجة الحرارة بأكثر من درجتين مئويتين (Yakovlev& Belyaev,2023,p.4).

ويعتبر الاحتباس الحراري أكثر الصـور انتشـارا للتغيرات المناخية، وهو يعني ارتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغير في سيلان الطاقة الحرارية من البيئة واليها (بشير،٢٠١٦، صفحة٨١).

ويرى البعض أن البشر هم أصل الأزمة البيئية وظاهرة التغيرات المناخية، فالاستخدام البشري غير الرشيد للموارد الطبيعية للبيئة يؤثر سلبا على قدرة النظم البيئية على إنتاج المواد الأولية التي يستخدمها الإنسان في تلبية احتياجاته الأساسية وغير الأساسية حيث تستهلك البشرية ما يعادل ٧٥.١ من المصادر الطبيعية التي تمكن الأرض من استعادة إنتاج الموارد الطبيعية المستهلكة، وينتج عن ذلك آثار اجتماعية تطال مختلف الفئات السكانية بغض النظر عن الجنسية والانتماء الاجتماعي والأوضاع المهنية والطبقية، فسكان الأرض معرضون لخطورة التدهور البيئي الناتج عن الأنشطة البشرية وتشير كثير من الدراسات المناخية إلى أن الدول العربية هي الأكثر تعرضا للتأثيرات السلبية المتوقعة من تغير المناخ(عاشور،٢٠٢٢،صفحه.٢٤).

وهذا ما أكد عليه تقرير المنظمة العالمية للأرصـــاد الجوية (World Meteorological Organization,2022) حيث أن ظواهر الطقس والمناخ والماء المتطرفة أكثر تواتراً وشـــدّةً في أنحاء كثيرة من العالم بسبب تغيّر المناخ. وبات عدد الأشـخاص المعرضـين لما يرتبط بهذه الظواهر من أخطار متعددة

أكبر من أي وقتٍ مضـــى، في حين تشـــهد هذه الأخطار، بدورها، بعض التغيّرات من جراء النمو الســـكاني والتوسّع الحضري والتدهور البيئي.

وتودي التغيرات المناخية بحياة الآلاف من البشـــر ســـنويا بســـبب الأمراض والآفات وتدهور نوعية الهواء وتلوثه وقلة إمدادات الغذاء والماء جراء انبعاثات الغازات وموجات الحر الشـديد والفيضـانات؛ ولا تنفك تهدد القطاع الحيواني بالانقراض؛ وقد ســـببت تراجعا ملحوظا في الإنتاج الزراعي وأدت إلى ارتفاع مســـتوى البحار بسبب ذوبان الجليد؛ وزيادة الكوارث المناخية المؤثرة على الدول العربية (Al Amleh, Abdul ,Hameed (Fakhouri, 2017,p.151).

وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة رضوان (٢٠١٥) حيث أشارت الى ارتفاع مستوى سطح البحر، وتأثر المحاصـيل الزراعية والأمن الغذائي ونقص موارد المياه والتأثريات السلبية المباشرة والغير مباشرة على الاقتصـــاد. **وأيضـا نتائج دراســة** محمد (٢٠١٦) والتي أشـارت الى زيادة حالات الوفيات وزيادة الاسـتهلاك المائي للمحاصـــيل الزراعية وتغير في الإنتاجية وتكون في معظمها بالنقص وارتفاع مســـتوى ســـطح البحر وانخفاض المياه العذبة.

وترتب على تغير المناخ بعض الآثار الضـارة وتمثلت في التغيرات في البيئة الطبيعية أو البيولوجية التي تحدث نتيجة لتغير المناخ والتي لها تأثير ســلبي على تكوين أو مرونة أو إنتاجية النظم البيئية الطبيعية والتي تعمل بشكل طبيعي، أو عمل النظم الاجتماعية والاقتصادية، أو على صحة الإنسان ورفاهيته (مزاهرة، ٢٠١٠، صفحة. ٧٢). **وتشير دراسة Scoones** (٢٠١٥) الى أن هناك اعتراف بالضغوط البيئية المتعددة التي يواجهها العالم – من تغير المناخ، وتلوث الهواء والماء، وفقدان التنوع البيولوجي إلى تغير اســـتخدام الأراضـــي. وهناك إجماع متزايد على أن هذه الأمور سـوف تؤدي الى حدوث أضـرارا بالغة برفاهية الإنسـان ومستقبله ما لم تتم معالجتها..

وللتحكم في الانبعاثات قصـد التخفيف من ارتفاع الحرارة (mitigation) يجب تنفيذ سـياسـات للحد من انبعاث غازات الدفيئة والرفع من التقاطها والزيادة في تخزينها. ومع ذلك، حتى لو تمت الســـيطرة على انبعاث غازات الاحتباس الحراري فإن ارتفاع درجة الحرارة الناتجة عن النشـاط البشـري وارتفاع مستوى سـطح البحار سـوف تسـتمران لعقود من الزمن لأن صـيرورة العودة إلى ما كان عليه المناخ من قبل تتطلب الكثير من الوقت عقود وقرون. وعليه أصبح من الضروري وضع استراتيجيات للتكيف على المدى المتوسط والبعيد (جيران، التايقي،٢٠١٤، صفحة.٥).

وهذا ما أكد عليه تقرير البنك الدولي (The world bank,2022) حيث أشـــار الى ان خفض الانبعاثات وزيادة القدرة على الصـــمود والتكيف أمر ممكن، لكنه يتطلب تغييرات اجتماعية واقتصـــادية وتكنولوجية هائلة.

وصـــدر تقرير عن الهيئة الاتحادية (٢٠٠٨) أن تغير المناخ من الظواهر الرئيســية التي يصــعب محاولة وقفها أو السيطرة على تداعياتها، يتفق الخبراء على أن التصدي لهذه الظاهرة الهائلة لا يمكن أن يتم إلا من خلال اعتماد نهجين رئيســيين من الإجراءات والتدابير. النهج الأول يركز على التخفيف من شـــدة التغير الناتج عنه، بينما يركز النهج الثاني على التكيف مع تلك التغيرات (صفحة،١٠).

وترى الباحثة أنه بعد إثبات خطورة التغير المناخي الذي يشـــهده العالم في الآونة الأخيرة والآثار الســـلبية الناتجة عنه، ولإحداث التنمية في مصـــر يجب بناء مجتمعات قادرة على التكيف مع حقائق المناخ المتغير

حيث يعتبر التكيف مع التغير المناخي مســألة معقدة تنطوي على العديد من التحديات. ويكمن أحد أهم التحديات هي تفهم التداعيات الناتجة على المســتوى العالمي وترابطها ببعضــها البعض. وينطوي التكيف على عملية تعديل مستدامة ودائمة كاستجابة للظروف البيئية المتغيرة والجديدة. ويرتبط التكيف بشكل وثيق بالتنمية وهذه العلاقة أســـاســـية للتخفيف من قابلية التأثر بالتغير المناخي. بل إن التكيف يعني الإدارة المستدامة للبيئة من منظور متوازن بين طموح التنمية للبلدان والتوازن البيئي بها، وذلك من خلال سياسات متفهمة وإدارة واعية للمواد الطبيعية المتاحة والصناعات المتنوعة المطلوبة للتنمية المستقبلية (عبد الله،٢٠١٢، صفحة.١٦٣).

ويعد الحفاظ على البيئة مسئولية إنسانية وقومية ومحليه فهو مسئولية عامة، فضلا عن أن هناك عنصر رئيسي فاعل فيها هو الانسان لأنه المستهدف من كل الجهود التي تسعى لحماية البيئة، فالمسئولية ترتبط بنشاط الإنسان سواء كان ذلك على المستوى الفردي او على المستوى الجماعي وأي إجراءات تتخذ لحماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة مشكلاتها ينبغي ان تبدأ بالإنسان باعتباره المسئول عن ظهور هذه المشكلات الأساسية، وفى هذا الشأن يرجع الى تربية الانسان نفسه تربيه بيئية يفهم من خلالها أسس التفاعل الصحيح مع بيئته. ويقتنع بأهمية المحافظة عليها ويسلك السلوك البيئي المناسب تجاهها ولن يتم ذلك إلا من خلال المؤســـســـات التربوية المختلفة التي تهتم بتنمية ميوله ومعارفه واتجاهاته نحو بيئته (عبد الفتاح وآخرون،٢٠١٧، صفحة.٢٢٩).

ويُعتبر الشباب عنصرًا أساسيًا في العملية التنموية الشاملة، حيث يمثلون مصدرًا للطاقة والإبداع ومفتاحًا لرؤية مستقبل الوطن. وبالتركيز على رعاية الشباب، نتبوأ استثمارًا مستقبليًا مربحًا. فكلما قدمنا للشباب الدعم والاهتمام، زادت قدرتهم على التألق والابتكار، وبالتالي ساهموا في إثراء الخبرات البشرية التي تعد ثروة للأمة. إن تمكين الشـــباب وتزويدهم بالمعارف اللازمة يســـاهم في تجهيز الأمة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، ويمنحهم القدرة على التكيف في عالم سريع التغير (السرحان،٢٠١١، صفحة.٨٤).

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة (٢٠٢٠)، يبلغ عدد الشـــباب في العالم حوالي ١.٢١ مليار نســـمة. ولسـوء الحظ، يجد الكثير من شـباب العالم أنفسـهم في الطرف المتلقي للعواقب الوخيمة لتغير المناخ بما في ذلك تدهور الأمن الغذائي وزيادة ندرة المياه والكوارث الطبيعية التي تحدث بوتيرة متزايدة. أصـــبح الشـــباب، الذين يشكلون غالبية السكان في العديد من البلدان، قوة دافعة في السعي إلى مستقبل منخفض الكربون وقادر على التكيّف مع تغير المناخ.

ومن ثم يواجه الشـباب اليوم عالماً معقداً وغير مؤكد. لا يقتصـر الأمر على اسـتمرار الجائحة في إعادة تشـــكيل النهج التي نعمل ونعيش فيها، لكن مخاطر تغير المناخ تلوح في الأفق تجعل التفكير في المســـتقبل مهمة شـــاقة ومقلقة. كما تم انتشـــال الشـــباب في جميع أنحاء العالم من براثن الفقر. والبطالة (جويل،٢٠٢٢، صفحة.٤١).

وللشـباب أيضـا دور في مكافحة تغير المناخ (pandve,2009). حيث ورد في اتفاقية حقوق الطفل، لكل شـخص دون سـن ١٨ عامًا الحق في المشـاركة في عمليات صـنع القرار التي تؤثر عليه. يتضـمن ذلك منتدى عامًا للتعبير عن آرائهم ودعمهم للقيام بذلك. وللمســـاعدة في تحقيق هذا الحق، أنشـــأت اليونيســـف أصـوات الشـباب، وهي منصـة مخصـصـة للمدافعين الشـباب لتقديم رؤى ملهمة ومبتكرة حول القضـايا التي تهمهم.

وترى الباحثة ان هناك اهتمام من قبل جهات معنية ومختصـــة بالشـــباب لما لهم من دور بارز في قضـــية تغير المناخ. لذلك قامت وزارة الشـــباب والرياضـــة، ووزارة البيئة، بالشـــراكة مع منظمه الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" ومكتب الأمم المتحدة في مصر بتدشين قافلة "الشباب والمناخ"، لرفع وعي الشباب بقضايا تغير المناخ حيث توفر للنشء والشـباب المعرفة والفرص لفهم بيئتهم والعناية بها وحمايتها من الآثار الضـارة لتغير المناخ، كما تشـجع مشـاركة الشـباب في مناقشـة قضـايا تغير المناخ، وطرح الحلول المبتكرة لها (الأمم المتحدة،٢٠٢٢).

ويعتبر التصـــدي بفعالية لتغير المناخ يتطلب إجراء تغييرات في الطريقة التي نفكر بها في حياتنا واقتصادنا وإنتاجنا. التحول الأخضر هو مفهوم يشمل هذه التغييرات وغيرها (Skjoldager,2021,p.15).

ويُطلق على التحول نحو أنماط إنتاج واستهلاك أكثر استدامة بيئيًا اسم التحول الأخضر. لقد أصبح التحول إلى البيئة أمراً ضـرورياً سواء بالنسـبة للبلدان المتقدمة أو النامية على حد سـواء. إن اعتماد نهج أكثر صداقة للبيئة في جميع أنحاء العالم تجاه الإنتاج والاستهلاك الاقتصاديين يغير طبيعة العمل ومن المتوقع أن يكثف في المســـتقبل، وبالتالي فإن المهارات المطلوبة لوظيفة معينة هي مســـألة مثيرة للقلق. المهارات هي "المعرفة والكفاءة والخبرة اللازمة لأداء مهمة أو وظيفة محددة، **وأكدت نتائج دراســـة** عبد الغفار وبخاري

(٢٠١٨) على أن التحول الأخضر يمثل أداة أساسية لمواجهة التحديات البيئية وتوفير فرص عمل نظيفة من خلال الاستثمارات الخضراء.

وعلى المستوى المحلي، تدعم مصر فكرة التحول للنمو الأخضر، ويظهر ذلك جليا في رؤيتها الاقتصادية المستقبلية التي تستهدف تحقيق تنمية وطنية صديقة للبيئة، ولا تطغي على حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية، وهو ما يتضمنه مفهوم التنمية المستدامة (بخيت ،٢٠١٧، صفحة.٢٢-٢٣).

ومن العرض السابق لبعض تأثيرات تغير المناخ على البيئة توضح هذه الدراسة أن هناك اهتمام من قبل الحكومة، الا انه يظل دائما الحاجة الى العلوم الاجتماعية عامة ومهنة الخدمة الاجتماعية خاصة

ويطلق أحيانا على الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة مصطلحات أخري مثل (الخدمة الاجتماعية الخضراء والخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة أو الخدمة الاجتماعية البيئية أو الخدمة الاجتماعية والبيئة (أبو النصر، ٢٠٢٢، صفحة.١١).

وتعتبر الخدمة الاجتماعية من بين المهن التي ترتبط بشكل وثيق بالبيئة وعناصرها، حيث تركز على رعاية الإنسان وبيئته، وتسعى إلى تحقيق التوازن المثلى بين الفرد ككائن حي، وكعضو في مجتمعه، وكعضو في بيئته المحيطة. يمكن للخدمة الاجتماعية أن تعزز الوعي البيئي بين أفراد المجتمع والجماعات، وتعمل على تنمية المواقف الإيجابية تجاه البيئة، بالإضافة إلى تزويد الأفراد بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من التعامل مع تحديات البيئة وحلها. كما تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تعزيز قيم المشاركة البيئية بين الشباب وتعميقها لديهم (الهشاشمي،٢٠٢٢، صفحة.١٠٠). ويعتبر نموذج الممارسة العامة نهج تكاملي للممارسة، والذي يهتم بالنظم البيئية وتركيز المهنة على الشخص في البيئة (Cohen,2020,p.1).

ومن خلال الطرح السابق يمكن للشباب أن يكونوا قوة دافعة للتغيير في المجتمع عبر المشاركة في النقاشات العامة، والمبادرات البيئية، والعمل السياسي. ولكن يجب أن يكون لديهم معرفة متعمقة بقضايا التحول الأخضر ليكونوا عونًا فعّالًا في هذا الصدد، وتوعيتهم بالممارسات الخضراء وأساليب الحفاظ على بيئتهم ويتم ذلك من خلال تحديد متطلبات التحول الأخضر، ومن أجل التعرف على هذه المتطلبات قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة لتحديد هذه المتطلبات. ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة **في تساؤل رئيس وهو ماهي متطلبات التحول الأخضر لتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية؟**

ثانيا: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في هدف رئيس هو: تحديد المتطلبات المعرفية للتحول الأخضر من منظور الممارسة العامة لتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية

ثالثا: تساؤلات الدراسة

تتمثل تساؤلات الدراسة في تساؤل رئيس هو

ما المتطلبات المعرفية للتحول الأخضر من منظور الممارسة العامة لتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية؟

رابعا: مفاهيم الدراسة

١) التحول الأخضر: Green transition requirements

يعرف معجم العلوم الاجتماعية "التحول" على انه عملية هجر اتجاه أو نسق قيمي واحلال اتجاه أو نسق قيمي جديد محل كل منهما. (بدوي،٢٠٠٩، صفحة.٨٥)

ويعرف التحول على أنه تغيير تدريجي من الوضع الراهن إلى شيء آخر (Amundsen& Hermansen,2021, p5).

ولذلك يمكن تعريف التحول الأخضر بأنه مزيج من النمو الاقتصادي والاهتمام البيئي لضمان وصول جودة الحياة العالية للأجيال الحالية والمستقبلية إلى المستوى الذي يمكن تحقيقه من خلال التنمية الحضارية والاستخدام الفعال والرشيد للموارد الطبيعية والموارد المتاحة. ومع ذلك، لا يوجد نهج واحد مقبول عالميا لتحقيق هذا التحول. إنه يعمل بعدة طرق، اعتمادًا على العديد من العوامل المختلفة (Cheba. 2022.p1).

٢) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية General practice in social work

الممارسة العامة هي تطبيق لقاعدة معرفية انتقائية، وقيم وأخلاق مهنية، ومجموعة واسعة من المهارات لاستهداف الأنظمة من أي حجم من أجل التغيير. وتعتمد الممارسة العامة على أساس متين من المعرفة والقيم والمهارات. وتشمل المعرفة مجموعة من الأطر المفاهيمية والمعلومات حول فهم وممارسة الخدمة الاجتماعية. وترتكز القيم على أخلاقيات المهنة والقدرة على التمييز بين القيم الشخصية والمهنية. تشمل المهارات مهارات العمل مع الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والمجتمعات. وتشمل المهارات اللازمة تلك الموجهة إلى بدء وتنفيذ التغييرات في أي من هذه الأنظمة (Ashman & Hull,2016,p9).

٣) التكيف مع التغيرات المناخية Adaptation to climate change

التكيف مع المناخ Climate adaptation هو العملية التي من خلالها يقلل الناس من الآثار الضارة للمناخ على صحتهم ورفاهيتهم والاستفادة من الفرص التي توفرها البيئة المناخية(hug,2003,p.17).

ويشير التكيف مع تغير المناخ إلى التغييرات في العمليات والممارسات والهياكل من أجل التخفيف من الاضرار المحتملة أو الاستفادة من الفرص المرتبطة بتغير المناخ (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠٢٢، صفحة.١١٦).

خامسا: الموجهات النظرية للدراسة

نظرية الأنساق الأيكولوجية Ecological systems theory

بدأ مفهوم النسق الأيكولوجي كمنظور يقوم على أساس مشترك من علم الايكولوجيا البشرية ونظرية الأنساق ويهتم بالتلاؤم أو التكيف بين الكائنات والبيئات التي تعيش فيها الكائنات بالشكل الذي يحقق توازنا ديناميكيا بين هذه الأطراف والتي تركز على ما أوضحه "وليام جوردن" عن العمل المحدد ووصف ما يحدث عند الحد الفاصل أو نقطة الالتقاء بين الفرد وبيئته المحيطة لإحداث تفاعل وتبادل بينهما للعمل على اشباع حاجات الفرد وتنميته ورعايته من ناحية وفي نفس الوقت تحسين الظروف والبيئة المحيطة لتصبح مكانا مناسبا لكافة الأنساق التي تعتمد عليها.

كما تؤكد النظرية على عدة مفاهيم منها:

التواؤم بين الفرد والبيئة، التكيف مع البيئة، عناصر ضغوط الحياة، الضغط، التدابير التوافقية، الارتباطية الكفاءة، تقدير الذات، التوجيه الذاتي (علي،٢٠١٠، صفحة.٢٧٩-٢٨٠).

ويعتبر مفهوم النسق الايكولوجي، مفهوما حديثا لتحليل علاقات الانسان بالبيئة المحيطة ويؤكد هدا المفهوم على أثر البيئة الفيزيقية المحيطة بالإنسان على سلوكه الاجتماعي فالنسق الايكولوجي نسق تفاعلي بين الانسان والبيئة الفيزيقية المحيطة بما تشمله من مناخ وحرارة. وبيئة العمل بما تضمنه من مشكلات تنعكس على الافراد الموجودين بها، والتفاعلات المستمرة والمتبادلة بين الانساق والعوامل الفيزيقية المحيطة وتضيف نظرية النسق الايكولوجي أهمية دراسة العناصر الفيزيقية المحيطة بالإنسان وتأثيرها على الانسان وسلوكه الاجتماعي. ومن ثم فالبيئة المحيطة ادا كانت ايجابية من امكانيات ومناخ جيد تساعد على تدعيم دافعية الافراد او العكس٠فبيئة العمل المناسبة. تيسر للعاملين بها النجاح والانجاز. والعكس صحيح (عبد الجليل،٢٠١٣، صفحة.٥٨).

مبررات استخدام نظرية الأنساق الأيكولوجية في الدراسة الراهنة:

نظرية الأنساق الإيكولوجية توضح أن الفرد لا يعيش في عزلة عن بيئته، بل يتفاعل مع العديد من الأنساق البيئية المختلفة، وهذه الأنساق تشمل الأنساق الفردية، والعائلية، والاجتماعية، والبيئية. في الدراسة الحالية يمكن استخدام نظرية الأنساق الإيكولوجية لعدة أسباب:

١. توضيح التفاعل بين الفرد وبيئته: تسلط نظرية الأنساق الإيكولوجية الضوء على العلاقة المتبادلة بين الفرد والبيئة المحيطة به، وتفسر كيف يؤثر التغير المناخي على الأنساق الفردية والاجتماعية، مما يسهل فهم كيفية تأثير هذه التغيرات على سلوكيات الفرد والمجتمع.
٢. تساهم نظرية الأنساق الإيكولوجية في فهم كيفية تأثير التغيرات المناخية على العلاقات الاجتماعية والديناميات داخل المجتمعات، وبالتالي، يمكن لهذا الفهم أن يوجه استراتيجيات الممارسة العامة لتعزيز التكيف وتخفيف الآثار السلبية.

٣. من خلال تحليل الأنســـاق الإيكولوجية، يمكن تحديد العوامل المختلفة التي تســـهم في التأثير على التكيف مع التغيرات المناخية، مثل السياسات الحكومية، والثقافة، والموارد المتاحة، والبنية التحتية، وغيرها، وهذا يمكن أن يوجه جهود الممارسة العامة لتحقيق التكيف الفعال.

٤. توفر نظرية الأنساق الإيكولوجية إطارًا شاملاً يمكن استخدامه في تصميم البرامج والسياسات لتعزيز التكيف مع التغيرات المناخية، حيث يمكن للممارس العام اســـتهداف مختلف الأنســـاق الإيكولوجية بشكل متكامل لضمان التأثير الفعال.

سادسا: التحول الأخضر من منظور الممارسة العامة

أحد التطورات الحديثة في مهنة الخدمة الاجتماعية هو التركيز على الممارســة العامة كمنظور أساسي. على الرغم من حداثته، إلا أن الممارسة الواقعية تفرض التعامل مع متصل الأنساق المختلفة؛ لأن هذا التعامل يتناســب مع طبيعة المشــكلات التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية. هناك العديد من المبررات والأسباب التي أدت إلى تأكيد المهنة على الممارسة العامة.

١. **مبررات ترتبط بطبيعة منظور الممارسة العامة:**

أ. الممارسة العامة تستند بشكل كبير على مدخل النسق الإيكولوجي، الذي يركز على العلاقة المتبادلة بين العميل والبيئة المحيطة به، وهذا أمر أســـاســـي للتعامل مع مختلف المواقف؛ حيث إن جميع المواقف تعكس التفاعل بين الإنســان والبيئة، ولا يمكن تجاهل أي من هذين النســقين أثناء التعامل المهني.

ب. منظور الممارســة العامة يعتمد على النظرة الشــاملة للموقف الإشــكالي من جميع جوانبه، ويســعى لتحديد جميع الأنســاق المرتبطة بهذا الموقف والتعامل معها لمواجهته، مما يعزز فعالية الممارســة المهنية في التعامل مع المواقف الصعبة.

ج. الممارســـة العامة ليســـت منظوراً جامداً، بل تمنح الحرية للممارس لاختيار المداخل والنماذج التي تناسب طبيعة الموقف الإشكالي، وهذا يتفق مع تعدد وتنوع المواقف التي يتعامل معها الاخصائي الاجتماعي كممارس عام.

د. يؤكد منظور الممارسة العامة على العدالة الاجتماعية، وهي قيمة أساسية تسعى المهنة لتعزيزها في جميع أشكال الممارسة ومع مختلف العملاء.

هـ. الممارسة العامة تركز على مجالات الممارسة المهنية وتسعى لتحقيق الأهداف الرئيسية للمهنة.

٢. **مبررات ترتبط بواقع الممارسة المهنية:**

أ. يتميز واقع الممارســة المهنية بوجود تشــابك وتعقيد في المشــكلات الاجتماعية التي يتعامل معها الاخصائي الاجتماعي كممارس عام. فالمشكلة الاجتماعية تعتبر سلسلة من المشكلات المتنوعة

التي تتفاعل في احداث الموقف الذي يواجه العميل، وبالتالي لا يمكن التعامل مع جانب واحد من هذه المشـــكلات دون النظر إلى باقي الجوانب. وهنا تأتي أهمية الممارســـة العامة التي تركز على معالجة جميع أبعاد المشكلة بخطوات حلول متدرجة.

ب. يتوجب على الاخصـائي الاجتماعي كممارس عام التعامل مع العميل كصـاحب المشكلة ولكن دون الاقتصـار على هذا النطاق فحسـب، بل يجب التعامل مع كافة الأنسـاق المحيطة به التي أثرت في حدوث المشكلة، وهذا يعكس أهمية التركيز على متصل الأنساق المتعددة المرتبطة بالمشكلة.

ج. على الرغم من التقســيم المعتاد للمهنة إلى طرق أســاســية مثل العمل مع الفرد، أو الجماعة، أو المجتمع، إلا أن واقع الممارسة يؤكد على الارتباط والتشابك بين هذه الطرق الأساسية، حيث يمكن للممارس العام أن يتعامل مع الفرد كجزء من جماعة، ويعمل مع الجماعة كجزء من المجتمع وهكذا (عبد القادر، ٢٠١١، صفحة. ٢٩-٣٠).

وترى الباحثة أنه في ظل التحول الأخضـر والتغيرات المناخية التي تشـهدها العالم، تزداد التحديات التي يواجها الممارس العام في مجال الخدمة الاجتماعية. يمكن ربط المشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات مع التحول الأخضــر من خلال النظر إلى تأثيرات التغير المناخي على توافر الموارد والحاجات الأســاســية للمجتمعات.

١- على سبيل المثال؛ يمكن أن تؤدي التغيرات المناخية، مثل الفيضـانات الناجمة عن ارتفاع مستوى المياه، إلى تدمير محاصيل الغذاء والبنية التحتية، مما يؤدي إلى نقص في الموارد الغذائية والمأوى للأفراد والأســر. هذا يخلق تحديات اقتصــادية واجتماعية كبيرة، بما في ذلك زيادة الفقر وتفاقم الظروف المعيشية الصعبة.

٢- ويؤدي الممارس العام دوراً هاماً في تحديد احتياجات المجتمعات المتأثرة وتقديم الدعم والمساعدة اللازمة.

٣- ويمكن للممارسـين الاجتماعيين تنظيم حملات لتوزيع المواد الغذائية وتقديم الدعم النفسـي والاجتماعي للمتضــررين من التغيرات المناخية. كما يمكنهم العمل على تطوير برامج لتعزيز مرونة المجتمعات وتعزيز قدرتها على التكيف مع تغيرات المناخ.

٤- وأيضــا يمكن للممارسـين الاجتماعيين العمل مع الجماعات المحلية في مناطق معرضــة لمخاطر الفيضـانات لتطوير خطط للطوارئ وتعزيز الوعي بالسـلامة والتحضـير للكوارث. كما يمكنهم العمل مع الشباب في هذه المناطق لتطوير مشاريع مستدامة تعمل على تقليل تأثيرات التغير المناخي وتعزيز الاستدامة في المجتمعات المتأثرة.

سابعا: المعالجة المنهجية للدراسة

١ – **نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة "دراسة وصفية" حيث تساعد الباحثة في الحصول على معلومات واقعية ودقيقة عن المتطلبات المعرفية للتحول الأخضر في تحقيق التكيف مع التغيرات المناخية للشباب.

٢ – **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة الراهنة منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة كمنهج لتحديد عينة الدراسة من شباب الجامعة.

٣ – **أدوات الدراسة:**

سوف تستخدم الدراسة الراهنة أداة الاستبيان والمطبقة على شباب الجامعة.

٤ – **مجالات الدراسة:**

أ – **المجال المكاني:**

تم تطبيق هذه الدراسة على كليات (الخدمة الاجتماعية التنموية– كلية الزراعة – كلية الآداب– كلية علوم الأرض) بجامعة بني سويف.

- **مبررات اختيار المجال المكاني:**

١– انتماء الباحث لكلية الخدمة الاجتماعية التنموية كمؤسسة اكاديمية تتيح للباحث جمع بيانات موضوعية عن البحث – هؤلاء الشباب بحكم انتمائهم للكلية فهم يدرسون العلوم الاجتماعية والإنسانية بالإضافة الى العلوم الأخرى مما يجعل هناك مزيد من الأفكار والروي.

٢– يمتلك شباب كلية الزراعة المعرفة في مجال الزراعة والبيئة، مما يجعلهم موارد بشرية قيمة لفهم كيفية تطبيق التحول الأخضر في هذا القطاع،ويمكنهم أن يكونوا على دراية بالتحديات العملية التي تواجه القطاع الزراعي، ومن خلال ذلك يمكن تحديد الاحتياجات المعرفية التي يحتاجون إليها لتحقيق التحول الأخضر.

٣– تضم كلية الآداب عدد من التخصصات مثل علوم البيئة، والجغرافيا، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، والتاريخ، وغيرها. وهذا التنوع يمكن أن يوفر منظورًا شاملاً حول التحول الأخضر وتأثيرات التغيرات المناخية،

٤– كلية علوم الأرض تركز على دراسة العوامل البيئية والجيولوجية والجيوفيزيائية، وبالتالي يمكن لشباب الكلية أن يكونوا على دراية بتأثيرات التغيرات المناخية على البيئة والأرض.

وهؤلاء الشـــباب يدرســـون كيفية التعامل مع التغيرات الطبيعية، مثل التربة والمناخ والموارد المائية، وبالتالي يمكنهم فهم الاستجابة المناسبة للتغيرات المناخية وتطبيق التحول الأخضر.

ب- المجال البشري يتضمن:

- **إطار المعاينة:**

يشمل جميع الشباب بكليات (الخدمة الاجتماعية التنموية- كلية الزراعة – كلية الآداب- كلية علوم الأرض) بجامعة بني سويف بإجمالي (١٩٠٠٠)، وبيانهم كالتالي:

جدول رقم (١)

م	الكلية	عدد الشباب
١	الخدمة الاجتماعية التنموية	٧٣٠٩
٢	الزراعة	٢٣٠٦
٣	الآداب	٨٩٢١
٤	علوم الارض	٤٦٤

- **عينة الدراسة:**

تم تحديد حجم العينة بالنسبة للشباب من خلال تطبيق معادلة هربرت أركن لتحديد حجم العينة

$$n = \frac{P(1-P)}{(E \div Z) + \{P(1-P) \div N\}}$$

حيث أن

E= نسبة الخطأ الذي يمكن تجاوزه = ٠,٠١

N= حجم مجتمع الدراسة

P= قيمة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد وتأخذ قيمة ٠,٠١ أينما وجدت وكذلك فإن قيمة(p-1)

Z = الدرجة المعيارية عند معامل ثقة 0,99

ومن خلال تطبيق القانون بلغ حجم العينة (٣٧٧) شاب من مجتمع البحث المدون في الجدول السابق موزعة على الكليات الأربعة مفردة على النحو التالي:

١- (١٤٥) طالب وطالبة من كلية الخدمة الاجتماعية التنموية.

٢- (٤٦) طالب وطالبة من كلية الزراعة.

٣- (١٧٧) طالب وطالبة من كلية الآداب.

٤- (٩) طالب وطالبة من كلية علوم الأرض.

ت- المجال الزمني:

استغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج للدراسة الحالية الفترة من (٥مارس ٢٠٢٤) الى (١٥أبريل ٢٠٢٤).

ثامنا: الدراسة الميدانية: (عرض وتحليل نتائج الدراسة)

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للنوع (ن = ٣٧٧)

م	النوع / المعاملات الاحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	ذكر	١٠٢	٢٧,١	٢
٢	أنثى	٢٧٥	٧٢,٩	١
	المجموع	**٣٧٧**	**١٠٠**	

أوضحت نتائج الجدول السابق أن عينة الدراسة تتسم بالخصائص التالية:

جاءت الدراسة من حيث متغير النوع لشباب عينة الدراسة ٧٢,٩٪ اناث، و٢٧,١٪ ذكور وقد يتفق ذلك مع الواقع الفعلي لعينة الدراسة، وهو زيادة عدد الاناث عن الذكور.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للسن (ن = ٣٧٧)

م	السن / المعاملات الاحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	من ١٨- ٢٠	٨٦	٢٢,٨	٣
٢	من ٢٠ لأقل من ٢٢	١٨٤	٤٨,٨	١
٣	من ٢٢ لأقل من ٢٤	١٠٢	٢٧,١	٢
٤	٢٤ فأكثر	٥	١,٣	٤
	المجموع	**٣٧٧**	**١٠٠**	

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من حيث متغير السن كمتغير كمي، حيث جاءت نسبة الشباب (من ٢٠لأقل من ٢٢) في الترتيب الأول ونسبتهم ٤٨,٨٪ وذلك لقيام الباحثة بالتركيز على هذه المرحلة لقدرتها على المشاركة البيئية في الكلية واكتسابهم المعارف والمهارات، ثم الفئة العمرية (من ٢٢ لأقل من٢٤) في الترتيب الثاني ونسبتهم ٢٧,١٪، ثم الفئة العمرية (من ١٨–٢٠) في الترتيب الثالث ونسبتهم ٢٢،٨٪.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للكلية (ن = ٣٧٧)

م	الكلية / المعاملات الاحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	الخدمة الاجتماعية التنموية	١٤٥	٣٨,٥	٢
٢	الزراعة	٤٦	١٢,٢	٣
٣	الآداب	١٧٧	٤٦,٩	١
٤	علوم الارض	٩	٢,٤	٤
المجموع		٣٧٧	١٠٠	

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من حيث متغير الكلية كمتغير كيفي، حيث يبلغ عدد الشباب في كلية الخدمة الاجتماعية التنموية (١٤٥) شاب بنسبة ٣٨,٥٪ من اجمالي أفراد عينة الدراسة، ويبلغ عدد الشباب في كلية الزراعة (٤٦) شاب بنسبة ١٢,٢٪ من اجمالي أفراد عينة الدراسة، ويبلغ عدد الشباب بكلية الآداب (١٧٧) شاب بنسبة ٤٦,٩٪، ويبلغ عدد الشباب بكلية علوم الأرض (٩) شاب بنسبة ٢,٤٪.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمكان الإقامة (ن = ٣٧٧)

م	المعاملات الاحصائية / مكان الاقامة	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	الريف	٢١٦	٥٧,٣	١
٢	الحضر	١٦١	٤٢،٧	٢
المجموع		٣٧٧	١٠٠	

يوضح هذا الجدول مجتمع البحث من حيث مكان الإقامة حيث جاء في الترتيب الأول ريف (٢١٦) مفردة بنسبة ٥٧,٣٪، بينما جاء في الترتيب الثاني حضر (١٦١) مفردة بنسبة ٤٢,٧٪، حيث أن النسبة الأكبر تسكن في الريف الذي يتميز بجو من الهدوء والمحافظة على البيئة بشكل كبير عن الحضر.

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتطلبات المعرفية للتحول الأخضر لتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية (ن = ٣٧٧)

م	العبارة	الاستجابات						التكرار المرجح للعبارة	القوة النسبية للعبارة	الوزن المرجح للعبارة	النسبة المرجحة للعبارة	الترتيب
		نعم ك	نعم %	الى حد ما (ك)	الى حد ما (%)	لا ك	لا %					
1	اعرف ان التحول الأخضر يهدف الى تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع والبيئة	267	70.82	89	23.61	21	5.57	1000	88.42	333.33	2.47	2
2	احضر المناقشات التي تتعلق بالتحول الأخضر	64	16.98	132	35.01	181	48.01	637	56.32	212.33	1.57	15
3	نقل المعرفة حول التحول الأخضر من اهتماماتي	105	27.85	183	48.54	89	23.61	770	68.08	256.67	1.90	12
4	اعرف خطط تكيف المجتمع مع التحديات المناخية	122	32.36	171	45.36	84	22.28	792	70.03	264.00	1.96	10
5	يشمل محتوى المقررات الدراسية معارف عن التحول الأخضر	129	34.22	157	41.64	91	24.14	792	70.03	264.00	1.96	مكرر 10
6	المؤسسات العامة تؤدي دورًا في تحقيق التكيف مع تغير المناخ.	205	54.38	143	37.93	29	7.69	930	82.23	310.00	2.30	5
7	لدي معرفة بتحديد التحديات المحتملة في تنفيذ تدابير التحول الأخضر.	94	24.93	160	42.44	123	32.63	725	64.10	241.67	1.79	13
8	لدي معلومة ان البرامج الحالية للتدريب تلبي احتياجات المعرفة بالتحول الاخضر	138	36.60	159	42.18	80	21.22	812	71.79	270.67	2.01	9
9	لدي فكرة عن تأثير تغير المناخ على المجتمع	257	68.17	94	24.93	26	6.90	985	87.09	328.33	2.43	4
10	أتابع الأخبار المكتوبة المتعلقة بالتغيرات المناخية	140	37.14	173	45.89	64	16.98	830	73.39	276.67	2.05	8
11	اعرف ان تغير المناخ يؤدي الى انتشار العديد من الامراض	303	80.37	58	15.38	16	4.24	1041	92.04	347.00	2.57	1
12	اعرف ان التغير المناخي يؤثر سلبا على البيئة	260	68.97	96	25.46	21	5.57	993	87.80	331.00	2.45	3
13	ازود اسرتي بمعلومات عن التغيرات المناخية لتوسيع مداركهم	164	43.50	157	41.64	56	14.85	862	76.22	287.33	2.13	7
14	اهتم بإجراء أبحاث علمية عن التغيرات المناخية في جامعتي	77	20.42	116	30.77	184	48.81	647	57.21	215.67	1.60	14

15	لا اعرف معلومات عن التحول الأخضر	90	23.87	171	45.36	116	30.77	780	68.97	260.00	1.93	11
16	ليس لدي معلومة بتأثيرات تغير المناخ على البيئة	53	14.06	130	34.48	194	51.46	895	79.13	298.33	2.21	6
المتوسط المرجح =٨٤٣.١٨٧٥			مجموع التكرارات المرجحة =١٣٤٩١				القوة النسبية =٧٤.٥٥٢		مجموع الأوزان المرجحة =٤٤٩٧			

يوضح الجدول السابق استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المعرفية للتحول الأخضر لتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية، حيث جاءت استجابتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

١- جاء في الترتيب الأول عبارة رقم (١١) وهي (اعرف ان تغير المناخ يؤدي الى انتشار العديد من الامراض) بقوة نسبية (٩٢,٠٤) ونسبة مرجحة (٢,٥٧). **وتؤكد دراسة** (الجميعي وعناد وجابر ٢٠٢٣) أن هناك ارتباط بين عناصر وظواهر المناخ والأمراض التي تصيب الانسان، **وأكدت** (وزارة الصحة، ٢٠١٤) أن تغير المناخ يسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية. واضطرابات التوتر، بعض أنواع السرطان. وازدياد حالات الإصابة بالربو، الحساسية التنفسية، وأمراض الجهاز التنفسي.

٢- وجاء في الترتيب الثاني عبارة رقم (١) وهي (اعرف ان التحول الأخضر يهدف الى تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع والبيئة) بقوة نسبية (٨٨,٤٢) ونسبة مرجحة (٢,٤٧). وقد يرجع ذلك للأسباب التالية: – حضور بعض الشباب لمؤتمر المناخ والذي يهتم بالتنمية المستدامة وتوعية الشباب بأهمية البيئة وإيجاد حلول لحمايتها، واهتمام الكليات بمشاركة الشباب في التشجير وعمل حملات توعية مرتبطة بتغير المناخ داخل الكليات وخارجها مما يكسبهم المعارف الخاصة بالتحول الأخضر.

٣- وجاء في الترتيب الثالث عبارة رقم (١٢) وهي (اعرف ان التغير المناخي يؤثر سلبا على البيئة) بقوة نسبية (٨٧,٨٠) ونسبة مرجحة (٢,٤٥).

٤- وجاء في الترتيب الرابع عبارة رقم (٩) وهي (لدي فكرة عن تأثير تغير المناخ على المجتمع) بقوة نسبية (٨٧,٠٩) ونسبة مرجحة (٢,٤٣).

٥- وجاء في الترتيب الخامس عبارة رقم (٦) وهي (المؤسسات العامة تؤدي دورًا في تحقيق التكيف مع تغير المناخ.) بقوة نسبية (٨٢,٢٣) ونسبة مرجحة (٢,٣٠).

٦- وجاء في الترتيب السادس عبارة رقم (١٦) وهي (ليس لدي معلومة بتأثيرات تغير المناخ على البيئة) بقوة نسبية (٧٩,١٣) ونسبة مرجحة (٢,٢١).

٧- وجاء في الترتيب السابع عبارة رقم (١٣) وهي (ازود اسرتي بمعلومات عن التغيرات المناخية لتوسيع مداركهم) بقوة نسبية (٧٦,٢٢) ونسبة مرجحة (٢,١٣).

٨- وجاء في الترتيب الثامن عبارة رقم (١٠) وهي (أتابع الأخبار المكتوبة المتعلقة بالتغيرات المناخية) بقوة نسبية (٧٣,٣٩) ونسبة مرجحة (٢,٠٥).

٩- وجاء في الترتيب التاسع عبارة رقم (٨) وهي (لدي معلومة ان البرامج الحالية للتدريب تلبي احتياجات المعرفة بالتحول الاخضر) بقوة نسبية (٧١.٧٩) ونسبة مرجحة (٢.٠١).

١٠- وجاء في الترتيب العاشر عبارة رقم (٤) وهي (اعرف خطط تكيف المجتمع مع التحديات المناخية) بقوة نسبية (٧٠.٠٣) ونسبة مرجحة (١,٩٦)، وعبارة رقم (٥) وهي (يشمل محتوى المقررات الدراسية معارف عن التحول الأخضر) بقوة نسبية (٧٠,٠٣) ونسبة مرجحة (١,٩٦).

١١- وجاء في الترتيب الحادي عشر عبارة رقم (١٥) وهي (لا اعرف معلومات عن التحول الأخضر) بقوة نسبية (٦٨,٩٧) ونسبة مرجحة (١,٩٣).

١٢- وجاء في الترتيب الثاني عشر عبارة رقم (٣) وهي (نقل المعرفة حول التحول الأخضر من اهتماماتي) بقوة نسبية (٦٨,٠٨) ونسبة مرجحة (١,٩٠).

١٣- وجاء في الترتيب الثالث عشر عبارة رقم (٧) وهي (لدي معرفة بتحديد التحديات المحتملة في تنفيذ تدابير التحول الأخضر) بقوة نسبية (٦٤,١٠) ونسبة مرجحة (١,٧٩).

١٤- وجاء في الترتيب الرابع عشر عبارة رقم (١٤) وهي (اهتم بإجراء أبحاث علمية عن التغيرات المناخية في جامعتي) بقوة نسبية (٥٧,٢١) ونسبة مرجحة (١,٦٠).

١٥- وجاء في الترتيب الخامس عشر عبارة رقم (٢) وهي (احضر المناقشات التي تتعلق بالتحول الأخضر) بقوة نسبية (٥٦,٣٢) ونسبة مرجحة (١,٥٧). وقد يرجع ذلك لنقص الوعي بقضايا التحول الأخضر بين الشباب، قلة الدعم للمشاركة في حضور المناقشات المرتبطة بالتحول الأخضر. بالإضافة الى عدم إدراك الشباب بالفرص التي قد يوفرها التحول الأخضر لهم.

عاشرا: النتائج العامة للدراسة:

أولا: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية (الكمية – الكيفية) لمجتمع الشباب يتضح أن:

١- بالنسبة لمتغير النوع فنجد أن ٧٢,٩٪ اناث ويبلغ عددهم ٢٧٥ انثى.

٢- بالنسبة لمتغير السن فنجد أن نصف عينة الدراسة تبلغ أعمارهم (من ٢٠ لأقل من ٢٢) بنسبة (٤٨,٨٪)

٣- أما بالنسبة لمجتمع الدراسة من الشباب هم بكلية الآداب بنسبة (٤٦,٩٪).

٤- بالنسبة لمكان الإقامة، يسكن أكثر من نصف مجتمع الدراسة في الريف بنسبة (٥٧,٣).

ثانيا: وصف وتحليل استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المعرفية للتحول الأخضر لتحقيق التكيف مع التغيرات المناخية:

١- جاء في الترتيب الأول عبارة رقم (١١) وهي (اعرف ان تغير المناخ يؤدي الى انتشـــار العديد من الامراض) بقوة نسبية (٩٢,٠٤) ونسبة مرجحة (٢,٥٧).

٢- وجاء في الترتيب الثاني عبارة رقم (١) وهي (اعرف ان التحول الأخضر يهدف الى تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع والبيئة) بقوة نسبية (٨٨,٤٢) ونسبة مرجحة (٢,٤٧).

٣- وجاء في الترتيب الثالث عبارة رقم (١٢) وهي (اعرف ان التغير المناخي يؤثر ســـلبا على البيئة) بقوة نسبية (٨٧,٨٠) ونسبة مرجحة (٢,٤٥).

٤- وجاء في الترتيب الرابع عبارة رقم (٩) وهي (لدي فكرة عن تأثير تغير المناخ على المجتمع) بقوة نسبية (٨٧,٠٩) ونسبة مرجحة (٢,٤٣).

٥- وجاء في الترتيب الخامس عبارة رقم (٦) وهي (المؤســـسات العامة تؤدي دورًا في تحقيق التكيف مع تغير المناخ.) بقوة نسبية (٨٢,٢٣) ونسبة مرجحة (٢,٣٠).

٦- وجاء في الترتيب السابع عبارة رقم (١٦) وهي (ليس لدي معلومة بتأثيرات تغير المناخ على البيئة) بقوة نسبية (٧٩,١٣) ونسبة مرجحة (٢,٢١).

٧- وجاء في الترتيب الثامن عبارة رقم (١٣) وهي (ازود اســـرتي بمعلومات عن التغيرات المناخية لتوسيع مداركهم) بقوة نسبية (٧٦,٢٢) ونسبة مرجحة (٢,١٣).

٨- وجاء في الترتيب التاسع عبارة رقم (١٠) وهي (أتابع الأخبار المكتوبة المتعلقة بالتغيرات المناخية) بقوة نسبية (٧٣,٣٩) ونسبة مرجحة (٢,٠٥).

٩- وجاء في الترتيب العاشر عبارة رقم (٤) وهي (اعرف خطط تكيف المجتمع مع التحديات المناخية) بقوة نســـبية (٧٠,٠٣) ونســـبة مرجحة (١,٩٦)، وعبارة رقم (٥) وهي (يشـــمل محتوى المقررات الدراسية معارف عن التحول الأخضر) بقوة نسبية (٧٠,٠٣) ونسبة مرجحة (١,٩٦).

١٠- وجاء في الترتيب الثاني عشـــر عبارة رقم (١٥) وهي (لا اعرف معلومات عن التحول الأخضر) بقوة نسبية (٦٨,٩٧) ونسبة مرجحة (١,٩٣).

١١- وجاء في الترتيب الثالث عشـــر عبارة رقم (٣) وهي (نقل المعرفة حول التحول الأخضـــر من اهتماماتي) بقوة نسبية (٦٨,٠٨) ونسبة مرجحة (١,٩٠).

١٢- وجاء في الترتيب الرابع عشـــر عبارة رقم (٧) وهي (لدي معرفة بتحديد التحديات المحتملة في تنفيذ تدابير التحول الأخضر) بقوة نسبية (٦٤,١٠) ونسبة مرجحة (١,٧٩).

احدى عشر: توصيات البحث

١- توعية الشـــباب بأهمية الحفاظ على بيئتهم ومعرفة القضـــايا والتحديات التي تواجه مجتمعهم وكيفية التصدي لها

٢- دعم البحث والتطوير في مجال التحول الأخضـــر لتطوير حلول جديدة وفعالة لمواجهة التحديات البيئية والمناخية.

٣- تطوير برامج التعليم والتدريب لتلبية احتياجات المعرفة في مجال التحول الأخضـــر والتكيف مع التغيرات المناخية.

٤- اجراء دراسات وبحوث عملية وتطبيقية عن التحول الأخضر.

المراجع

أولا: الكتب

السرحان، محمود قظام.(٢٠١١).دور الشباب في المحافظة على البيئة. دار البيروني للنشر والتوزيع.

الطائي. علي عبد فهد (٢٠١٥). ظاهرة الاحترار الكوني وعلاقتها بنشاطات الانسان والكوارث الطبيعية. مركز الكتاب الأكاديمي.

جيران، محمد. التايقي، الحسن (٢٠١٤). *التأقلم مع التغير المناخي من المقاربة إلى الممارسة*. الإتحاد العالمي لصون الطبيعة.

عبد الله، علي محمد (٢٠١٢). *التغيرات المناخية*.

عبد الجليل. علي المبروك عون (٢٠١٣). *الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي*. مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع.

علي. ماهر أبو المعاطي (٢٠١٠). *الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث.

عبد القادر، زكنيه عبد القادر خليل (٢٠١١). *مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية*. مكتبة الانجلو المصرية.

غانم، إبراهيم علي (٢٠١٦). *أمن مصر المائي*. مكتبة جزيرة الورد.

مزاهرة، أيمن سليمان (٢٠١٠). *البيئة والمجتمع*. الطبعة الثانية. دار الشروق للنشر والتوزيع.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (٢٠٢٢). *حالة الامن الغذائي والتغذية في العالم. الصندوق الدولي للتنمية الزراعية*.

المجلات والدوريات

الهشاشمي، ايمان حفني عبد الحليم (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*٦ (٢٢).٤٥ – ١٤٦.

Doi: 10.33850/ajahs.2022.234557

أبو النصر، مدحت (٢٠٢٢). التغيرات المناخية ودور الخدمة الاجتماعية الخضراء. *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ٣٧ (١)*.

Doi: 10.21608/cjsw.2022.266905

بخيت، محمد يسري أحمد. (٢٠١٧). تحديات التحول إلى الاقتصاد. الاقتصاد والمحاسبة، (٦٦)

٢٢ – ٢٣.

file:///D:/م%٢٠الرسالة%٢٠العربية/٠٤٩٧-٠٠٠-٦٦٦-٠٠٥.pd

بشير. هشام (٢٠١٦) التغيرات المناخية كمصدر لتهديد التنمية: دراسة حالة مصر. *مجلة الاستقلال* (٤).٧٨-١٠٧.

file:///C:/Users/20114/Downloads/1534-000-003004-004x.pdf

رضوان. منى محمد عبد الحليم (٢٠١٥). التغيرات المناخية وأثرها على مصر. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*. ٥٣١-٥٦٢.

file:///C:/Users/20114/Downloads/0527-045-004-066x%20(1).pdf

جويل. كاثرين (٢٠٢٢). المنظمة العالمية للملكية الفكرية. *مجلة WIPO* الإصدار ٢٠٢٢/٢ (يونيو).

https://books.google.com.eg/books?id=Kb2GEAAAQBAJ&pg=PA41&dq=%D8%A7%D9%84%D

عاشور. سالي محمود (٢٠٢٢). الآثار الاجتماعية لتغير المناخ على الشعوب العربية (١١).

.pdf٦٢٩٩٥e٥٨٤٢١a٤ec١c٩٢٢f٥٦٥١٩٢c١٠٣_f٢٦٧٦٣١https://afar.journals.ekb.eg/article_

عبد الفتاح، محمد عبد الرازق، نور الدين، أمنية السيد علي، حسن، سلوى أبو العنين. (٢٠١٧). تنمية المسؤولية البيئية لدى الشباب لإدارات العلاقات العامة ٤٠.

https://jes.journals.ekb.eg/article_20230_5b2ff84ecd14c0130cfaf509f4494516.pdf

عبد الغفار، نادية عواد، وبخاري، عبلة بنت عبد الحميد محمد. (٢٠١٨). تخضير الوظائف في ظل التحول للاقتصاد الأخضر: بالتطبيق على المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، (٤). ٨٩-١٥٢.

Doi: 10.21608/JSEC.2018.39464

محمد. قناوي حسين أحمد (٢٠١٦). مدخل عن التغيرات المناخية وآثارها. *مجلة كلية الآداب* (٤٠).٢٤٣-٢٥٩.

file:///C:/Users/20114/Downloads/2047-040-000-013.pdf

المعاجم والقواميس

بدوي. أحمد زكي (٢٠٠٩). معجم العلوم الاجتماعية

تقارير علمية

الهيئة الاتحادية للبيئة (٤ فبراير ٢٠٠٨). أضواء على ظاهرة تغير المناخ والجهود الدولية للحد من تأثيراتها.

file:///C:/Users/20114/Downloads/Media%20file%2011-%20Climate%20Change%20(1).pdf

الأمم المتحدة (٣١ ديسمبر ٢٠٢٠). زيادة مشاركة الشباب في العمل المناخي.

https://www.un.org/ar/149717

الأمم المتحدة (١٥ سبتمبر ٢٠٢٢). المناخ والبيئة.

١١١٠٨٥١/٠٩/٢٠٢٢https://news.un.org/ar/story/

المراجع الأجنبية

Al Amleh, Hanadi. Abdul Hameed, Luma. Fakhouri, (2017). Arabic as a First Language. Cambridge University Press.

World Meteorological Organization (2022). World Meteorological Day 2022 -Early Warning and Early Action.

https://public.wmo.int/ar

Yakovlev, Valeriy A, Belyaev, Gavril A. (2023). *Global climate change, its consequences and ways to solve the problem.*

Doi: https://doi.org/10.1051/e3sconf/202339004007

Scoones, I, Leach, M, Newell, P. (2015). The Politics of green transformations. Routledge.

https://library.oapen.org/bitstream/id/37acb7c4-443f-4ea7-886b-e2c080d8a1d1/9781317601128.pdf

The world banks. (2022). Climate change.

https://www.albankaldawli.org/ar/topic/climatechange/overview#1

Pandve. Harshal T (2009). Role of youth in combating climate change.

Doi: https://doi.org/10.4103%2F0019-5278.55130

Skjoldager, M. Frøshaug, A S. Vad, T B. Gloinson, E R. Dunkerley, F. Virdee, M. Angelo, C. Feijao, C. Ali, G C& Gunashekar, S (2021). *Green Transition: An analysis of trends, future directions and potential missions to address societal challenges in Norway*. Rand Europe.
https://www.forskningsradet.no/siteassets/om-forskningsradet/foresight-report-green-transition.pdf
Cohen, Carol S. (2020). Real Cases Project Generalist Social Work Practice
https://www.adelphi.edu/social-work/wp-content/uploads/sites/13/2020/06/Generalist-Social-Work-Practice-Guide.pdf
Amundsen, H., & Hermansen, E. A. (2021). *Green transformation is a boundary object: An analysis of conceptualization of transformation in Norwegian primary industries. Environment and Planning E: Nature and Space*, 4(3), 864-885.
Cheba, K., Bąk, I., Szopik- Depczyńska, K., & Ioppolo, G. (2022). Directions of green transformation of the European Union countries. Ecological Indicators, 136, 108601.
DOI:10.1016/j.ecolind.2022.108601
Ashman, Karen K. Kirst, Hull, Grafton H. (2016). *Understanding Generalist Practice*. Cengage Learning
Huq, Saleemul(2003). Mainstreaming Adaptation to Climate Change in Least Developed Countries (LDCs). international institute of environment and development(iied).